[ 70 ] أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد) * (1) وكان كموسى وهارون - عليهما السلام - إذ قال موسى: * (رب إني لا أملك إلا نفسي وأخي) * (2) قال: فلم قعد في الشورى ؟ قال: اقتدارا منه على الحجة وعلما منه بان القوم إن ناظروه وأنصفوا كان هو الغالب، ولو لم يفعل وجبت الحجة عليه لاثه من كان له حق فدعي إلى أن يناظر فيه فان ثبت له الحجة سلم الحق إليه واعطيه فإن لم يفعل بطل حقه وأدخل بذلك الشبهة على الخلق، وقد قال - عليه السلام - يرمئذ: اليوم ادخلت في باب إن انصفت فيه وصلت إلى حقي، يعني أن أبا بكر استبد بها يوم السقيفة ولم يشاوره. قال: فلم زوج عمر بن الخطاب ابنته ؟ قال: لاظهاره الشهادتين وإقراره بفضل رسول ا (ص) وأراد بذلك استصلاحه وكفه عنه وقد عرض لوط - عليه السلام - بناته على قومه وهم كفار ليردهم عن ضلالتهم فقال: * (هؤلاء بناتي هن أطهر لكم فاتقوا ا ولا تخزون في ضيفي أليس منكم رجل رشيد) * (3). فصل وأخبرني الشيخ أدام ا عزه مرسلا عن عمرو بن وهب اليماني قال: حدثني عمرو بن سعد (4) عن محمد بن جابر عن أبي إسحاق السبيعي قال: قال شيخ من أهل الشام حضر صفين مع أمير المؤمنين - عليه السلام - بعد انصرافهم من صفين: أخبرنا يا أمير المؤمنين عن مسيرنا إلى الشام أكان بقضاء من ا وقدر ؟ قال: نعم يا

_____

(1) - هود / 80. (2) - المائدة / 25. (3) - هود / 78. (4) - في نسخة عمرو بن كعب (*).